

رحمات الله لأهل الايمان يوم الفزع الأكبر | معايشة الدار الآخرة

71 | حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ايها الاخوة الاحباب بعد ان عاش الناس احداث الجمع. الله تعالى يقول يوم الجمع لا ريب فيه وهو فعلا يوم الجمع ويوم يقوم الناس لرب العالمين وبعد ان ادرك الناس تفاهة الدنيا مقارنة بامر الآخرة؟ - [00:00:00](#)

وبعد ان عاشوا ظروفًا في الحشر صعبة وبعد ان بقوا مئات السنين دون اي اجراء لا ينظر اليهم احد. لا يكلمهم لا يحاسبهم والشمس قريبة من رؤوسهم والعرق يلجمهم والعطش شديد - [00:00:32](#)

فان الله سبحانه وتعالى يأذن برحمات خاصة لأهل الايمان لان أهل الايمان الدنيا كان الناس يتنعمون بالحرام وبالحلال وأهل الايمان صابرون ملتزمون بالحلال والله تعالى يذكر ان الملائكة تكافى أهل الايمان بالصبر - [00:00:57](#)

يقول سلام عليكم بما صبرتم لذلك ذكر العلماء ان من أعلى مراتب الصبر ليس الصبر على المصيبة وانما الصبر الصبر عن المعصية تكون المعصية قريبة شباك لو فتحته فترى امورا ولكنك تمتنع عن فتح الشباك لترى - [00:01:29](#)

زارر زر اذا ضغطت عليه خرجت الشياطين تلعب امامك ولكنك تصمم الا تضغط عليه لكي تجعل بينك وبين المعصية حجابا فكما ان هذا الصبر كان ديدن وعقيدة المؤمن في الدنيا فان الله يومئذ يسوق اليه رحمت خاصة به - [00:01:59](#)

هذه الرحمت تتبع الموقف الذي هو فيه. يعني الناس عطشى الله تعالى يجعل حوضا هذا الحوض حوله حراس هؤلاء الحراس يسمحون لقوم يدخلون وقوم لا ويدودون الباقي عن الحوض هذا الحوض فيه شراب هنيء - [00:02:28](#)

من شرب منه شربة واحدة لا يظلم أبدا بعد ذلك هذا الحوض لو ان الله قال لك انت مسلم اتفضل اشرب منه لك انت مكرمة كبيرة لكن الله تعالى يجعل المكرمة ان الذي يسقيك من هذا الحوض هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:02:59](#)

يسقيك بيده حوض عليه كؤوس واكواب بعدد نجوم السماء النبي عليه الصلاة والسلام يسقي بيده المؤمنين وما تقدرش تقول له لأ العفو والله يا رسول الله يعني انا اشرب ما يصحش. وانما هي شربة هنيئة يكرمك الله تبارك وتعالى بسببها - [00:03:24](#)

ويجعلها من يد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشربة ليست من يد النبي عليه الصلاة والسلام فقط بل قال بعض المفسرين ان قول الله تعالى اشارة الى هذه الآية وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا - [00:03:46](#)

شرابا طهورا فتجد ان النبي عليه الصلاة والسلام لما حتى احد الصحابة سألته يا رسول الله يوم القيامة هتبقى زحمة. الموقف هيبقى مزدحم. اين اجدك فقال لن تخطئني في موضع من ثلاثة مواضع من ضمنها عند الحوض انه واقف يسقي المسلمين - [00:04:10](#)

وهو صلى الله عليه وسلم وهو من كان يسقيهم في الدنيا بما يرويه من شرع الله عز وجل يوم القيامة يقف على الحوض يسقيهم من عطش يوم القيامة فلا يشعرون باي عطش - [00:04:33](#)

وهنا قبل ان اذكر لكم بقية الرحمت التي قد تطرأ على المسلمين يوم القيامة الحقيقة اريد ان اقف امام موقف في منتهى الخطورة سيقع في هذه اللحظة بعض المسلمين تجدون ان هناك حوضا - [00:04:50](#)

وانهم عطشى ويريدون ان يشربوا وانهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويريدون ان يتوجهوا الى الحوض والنبي يسقي امته صلى الله عليه وسلم فيتوجهون الى الحوض فاذا بارض المحشر تنشق عن ملائكة - [00:05:13](#)

غلاظ شداد الواحد منهم بيده مطرقة مطرقة لو اجتمع أهل الارض على ان يحملوها ما استطاعوا واذا بالملائكة تضرب بهذه المطرقة

اصنافا من امة محمد صلى الله عليه وسلم من المسلمين - 00:05:33

وتصرفهم ذات الشمال خلي بالك انا وانت من امة محمد ومن المسلمين احنا مش بنتكلم عن قصة عن رواية احنا خايفين على نفسنا

حقيقة اصناف من امة محمد يضربون ويصرفون ويمنعون - 00:06:05

من ان يشربوا من الحوض الذي يسقي به النبي صلى الله عليه وسلم امته فالنبي عليه الصلاة والسلام يترك السقاية خلاص مش وقت

السقاية بقى الان يتركوا السقاية وينشغل يقول امتي - 00:06:25

اتركوا امتي انتم بتعملوا فيهم كده ليه ده محمد واحمد ومصطفى وعلي وحسن دول الموحدين مسلمين الملائكة يقولون كلمة

خطيرة انا عايزكم تعرفوا لانه لازم نقيس انفسنا عليها. يمكن انا وانت - 00:06:48

اللهم لا تجعلنا هؤلاء يا رب العالمين. يمكن انا وانت اللي كده هنلحق نفسنا يقولون يا رسول الله انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك انت ما

تعرفش عملوا ايه بعد ما خلصت بعد ما تركتهم - 00:07:07

اكمل الله لهم الدين اتم الله عليهم النعمة اتم الله لهم شرعه قال الله تعالى اليوم يأس الذين كفروا من دينكم اصبح الحرام حراما

والحلال حلالا فبمجرد ان توفيت وتركتمهم - 00:07:31

غيروا وبدلوا رجح الحرام حلال. مش انت سبتهم والخمرة حرمتها عليهم؟ لأ رجعوا يتاجروا فيها وفتحوا متاجر وبقت اجود

المشروبات الروحية والكحولية في محلات كذا الم تحرم عليهم العري لا ده بقوا - 00:07:52

ينزعون عن النساء ملابسهم ويودوهم في مسابقات ملكات الجمال لابسين مايوهات وملابس البحر الم تحرم عليهم الربا لا فتحوا

بنوك جعلوها تتعامل بالربا ويقولوا تعالوا الى اعلى فائدة بنكية الم تتم لهم الدين غيروا كل ده؟ الم تترك النساء محجبات؟ لا بقت

الشعور منطلقة الصدور عارية والارج - 00:08:15

جول تركتهم وهم يصلون لدرجة انه لا احد يترك الصلاة في المسجد وقت الصلاة في وقت صلاة الجمعة الطرقات ممتلئة. لا تدري

كيف غيروا بعدك. انت ما تعرفش حصل ايه بعد ما مت - 00:08:45

فتجيبه الملائكة انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك يقول النبي النبي عليه الصلاة والسلام يقول يقول فاقول ما قاله العبد الصالح وكنت

عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد - 00:09:04

ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم انت مين اللي بيقول كده الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن

اصناف من امته وفي بعض الروايات يقول سحقا لهم - 00:09:34

سحقا لهم ما هو طبعاً هو فيه حد كان يتصور بعد في حد يتصور لو الرسول عليه الصلاة والسلام بعث الان وان رأى المسلمين بهذه

الصورة ان يرى ان هؤلاء هم المسلمون الذين تركهم واتم الله لهم - 00:09:51

الدين وقتها واكمل عليهم النعمة ترجع الخمرة حرام والربا حرام والزنا مباح حتى بالقوانين اي شاب فوق تمتناشر سنة وفتاة فوق

تمتناشر سنة يقعوا في ما دام مش متزوجين ما فيش مشكلة بالنسبة لهم. وحتى لو الولد متزوج مش ممنوع - 00:10:08

لكن لا يكون ذلك في بيت الزوجية مين يتصور ان المسلمين كان امرهم سيؤول الى هذا من كان يتصور ان المسلمين اللي كانوا

يعيشوا عشرين وثلاثين واربعين وخمسين وستين سنة لا يرون لا يرون شعرة من رأس امرأة - 00:10:29

لانه نساء محجبات الا ان تكون زوجته او اخته او امه يصل الى انه يقارن بين بين النساء على المسارح عشان يعطي درجة من اجمل

شعر ومن اجمل جسد من كان يتصور - 00:10:47

الرحمة الثانية التي يسوقها الله تعالى للخلق في هذا الموقف انا قلت لكم ان الشمس تفضل تقترب حتى تقترب من رأس الخلق

لدرجة انهم يضغطون رؤوسهم في بين كتفيهم من اقتراب الشمس منه - 00:11:01

هم ويظل العرق يلجمهم فيرسل الله رحمة لاهل الايمان اسمها ايه؟ اسمها ظل خاص تلاقي واحد يرسل الله له ظلا زي الجهاز انا عايز

اقول لك زي جهاز التكييف الجميل - 00:11:23

اليوم شديد الحرارة ربيع مين دول قم نفس اللي ذكرتهم لحضراتكم في اللقاء الماضي اللي هو مسألة الاعمال الصالحة سبعة يظلهم

الله في ظله يوم لا ظل الا ظله اول واحد منهم امام عادل حاكم عادل اعجوبة - [00:11:42](#)

ما حصلتش نادرة نادرة اليوم لكنها عند المسلمين الصادقين الذين كانوا يخشون الله كانوا اهل عدالة. امام عادل فيرسل الله الى هذا الحاكم الذي كان عادلا يرسل اليه ظلا فاذا كانه لا شمس فوقه تحرقه ولا تهيجه - [00:12:06](#)

الله ده انت قلت لنا ان الحوض يشرب منه من لم يبذل شرع الله اه وقلت لنا انه الظل كمان يظل من لم يبذل شرع الله عشان تعرفوا ان اقامة شرع الله هو هي ظل يوم القيامة - [00:12:29](#)

وهي ري يوم القيامة احنا هندلس على دين الله! ده المسألة واضحة ري يوم القيامة من الحوض اقامة شرع الله وظل يوم القيامة على الحوض وظل يوم القيامة تحت ظل الله اولهم امام عادل - [00:12:49](#)

وفيههم شاب شاب تعرضت له مش فتاة ليل مش فتاة في الشارع مش واحدة منزلة اعلان في الجرايد مش واحدة واقفة على الناصية مش واحدة تقف لتصطاد السيارات؟ لأ امرأة ذات منصب - [00:13:06](#)

وجمال الحديث يقول كذا هكذا. انसानه عندها منصب وعندها جمال وعندها مال ويسعى اليها وهيئت نفسها له فقال اني اخاف الله رب العالمين. حتى لو تحولت الى نقمة عليه وادخلته السجن. يقول ربي - [00:13:23](#)

السجن احب الي مما يدعونني اليه كما فعل يوسف ومن ضمنهم رجل قلبه معلق بالمساجد يبجي وقت الصلاة يحس ان قلبه بيرفرف يريد ان يدخل الى المسجد ويقول الله اكبر - [00:13:42](#)

ادي اصناف من البشر وغيرهم غيرهم موجود وارد في الحديث رجلين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه وهكذا اذا هذه هذا الصنف الذي يرسل الله له الظل صنف يستحق هذه الرحمة. صنف تالت. رحمة تالتة من رحمت الله - [00:14:00](#)

واجتهدوا ايها الاخوة المسلمون ليجتهد كل واحد ان يكون من الصنف اللي ياخذ هذه الرحمت لان هذه الرحمت ستأتي جوائز يوم القيامة. تلاقي ظل اتى فوقك حوض شراب معك الصنف الثالث من الرحمت - [00:14:24](#)

صنف مهم جدا انا قلت لكم ان في مرحلة من مراحل القيامة فيها ظلمة ضلمة الناس مش شايقة حاجة يقعدوا تحت الاقدام فيرسل الله تعالى عبر عبر المحشر جائزة للانسان يقول له اتفضل - [00:14:42](#)

ايه ده فيفاجأ بان يديه صارت نورا ينير له. يقول تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات ويقول ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فيبقى الناس كلها في ضلمة وهو ماشي في حالة نور - [00:15:05](#)

هو والنبي عليه الصلاة والسلام. لانه الحديث يقول هكذا. الحديث يقول عن النبي والمؤمنين معه والذين امنوا معه يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم فيبقى الناس تعبانة يا ولداه والمؤمنون - [00:15:30](#)

يأتيهم نور ينير وظل يظل وشراب يزيل الظمأ يزيل الظمأ اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين ولا تحرمنا من ذلك برحمتك يا كريم يا رب العالمين واغفر لنا ما انت به اعلم - [00:15:51](#)

اللهم انا نلجأ اليك ونضرع اليك يا رب العالمين لا بذنوبنا ولا باعمالنا نحن ضعفاء ولكن برحمتك برحمتك فان املنا في رحمتك اعظم من ثقتنا في اعمالنا. نعلم ذنوبنا ونقر بها وانت الجواد الكريم يا ارحم الراحمين. يا رب - [00:16:09](#)

على مين بهذا يرسل الله هذا النور نور هذا الظل هذا وتجد ان المسلم يرسل اليه شيء رابع مهم جدا وهو الطمأنينة الطمأنينة يقول ان اهل الايمان يمكنون على كتمان من المسك. عارف لما تروح جنينة حديقة فيها ربوة - [00:16:29](#)

عليها شوية ورد ورا يا حين وروائح طيبة والناس يقعدوا عليها كده وتبقى بتحسداهم وتقول لما يقوموا الناس دول اروح اقعد معهم مكانهم شوية انا واصحابي صحابي فيجعل الله لهم كتماننا - [00:16:58](#)

بل بالعكس والله انا هقول لكم على حاجة غير الكتمان. كسبان يجلسون عليها باطراف الموقف لغاية ما الناس دي تبقى تخلص لحد ما كل الناس يبقيوا يخلصوا نبقي نشوف الحكاية ايه - [00:17:14](#)

يظلون يتسامرون فيمر عليهم الموقف كزمن صلاة مكتوبة وهم في حالة سعادة بما يرون يقول تعالى يقول الله هو الذي يقول يقول لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يبحسوا ان في مشكلة - [00:17:28](#)

من دول مين؟ ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وامتى ان شاء الله؟ انت كمان ان شاء الله من هؤلاء وانا يا رب العالمين وابي وامي والمسلمين يا ذا الجلال والاکرام - [00:17:52](#)

لا يحزنه الفزع الاكبر لا يشعرون باي مشكلة اطلاقا ولا يشعرون بطول وقت وانما يشعرون بسعادة بالغة بامان الامر الخامس الذي يرسله الله تعالى من الرحمات الى المؤمنين في هذا الجو العاصف - [00:18:10](#)

الملابس انا ذكرت ذلك في اللقاء الماضي الناس يحشرون عراة في اول الموقف كان مسألة صعبة. انما ده انت سايب الناس مئات السنين بدون اجراء وبعضهم ماشي على وشه كما قلت لك يحشرون على وجوههم - [00:18:32](#)

وبعضهم وجوههم سخطت واستدارت في ادبارهم. من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها على الدبر صورة مقززة فزيعة صعبة الله تعالى يرسل لاهل الايمان حلة يلبسونها وبعد ان كان كل الناس عراة - [00:18:51](#)

ستفاجئ بان اهل الايمان وحدهم صاروا اخر اناقة. ليه؟ ليه لانه في الدنيا كان يقول لهم خذوا زينتكم عند كل مسجد فيروحوا يسترون العورة عند كل صلاة يسترون العورة ما كانش بيلبس مايوه فيه كزا - [00:19:19](#)

ما كانش بتخرج بالشكل الفلاني. فلما فعلوا ذلك الله تعالى جعل لهم خذوا زينتكم عند كل مسجد جعل لهم يلبسونها اقيموا وجوهكم عند كل مسجد. فكانوا يعتبرون ان تولية وجوههم الى جهة القبلة حينئذ مهم. كنت في مرة - [00:19:42](#)

راكب طائرة الناس في ناس كتير فاكدة ان في الطائرة ان هو مش مكلف يتوجه للقبلة في الصلاة. وما تفهمش جابوا ده منين؟ هم الزاهر بيقروها في ميكي وسمير. ما بيقروهاش في - [00:20:05](#)

في كتب الفقه فرحت الى المكان اللي بيبقى متسع في وسط الطائرة وآآ يعني عرفت المسألة سهلة كل المضيفين والطيار وغيره عارفين وجهة الطائرة ده بالملي احنا فين دلوقتي كزا يبقى القبلة كزا فصليت - [00:20:18](#)

فسألني احد واحد منهم في الطائرة يعني ما الذي جعلك تتوجه هذه او يعني تنظر هذه الزاوية العجيبة وقلت له هذه زاوية ربط الله قلوبنا كمسلمين بها في اي مكان - [00:20:40](#)

قال وما هي؟ قلت هي الكعبة. قال ولماذا ربط الله الناس بها قلت لان الناس زي جهاز الارسال لو انت في الهند وانا في السويد وهذا في السنغال وهذا في كذا وهذا في كذا - [00:20:56](#)

فانه الشيء الذي نتشابه فيه هو اننا كاننا نلتقط من محطة ارسال واحدة. تمشي فوق اسطح المنازل تلاقي الدش طبق كله متوجه وجهة كأنهم يصلون صفوفًا الى محطة الارسال صح ولا لا - [00:21:15](#)

تلاقي كده اطباق التلقي تتوجه والمكان الذي يأخذون منه هو محطة ارسال القمر الذي طب لو ان فيه دش واحد منهم طبق واحد اتجه غير الوجهة لن يلتقط الارسال فالمسلمون يعرفون انهم موصولون بمكان الوحي - [00:21:34](#)

فلما فعلوا ذلك اكرم الله تعالى وجوههم ولذلك من الرحمات بقى مش انا كنت ذكرت لكم شكل الناس في البعث تعال شف المسلمين شكلهم ايه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مسفرة منورة. عارف يعني ايه منور؟ واحد وجهه منور مسفرة - [00:21:56](#)

مستبشر ضاحكة مستبشرة وجوه ناضرة الى ربها ناظرة وجوه ناعمة لسعيها راضية وجوه مكرمة وجوه مبيضة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وجوه مكرمة يبقى ازا وانا الحقيقة لن اخذ وقتنا اطول من هذا في في - [00:22:23](#)

انا بس حبيت اقضي حضراتكم لمحات انما انا لو حبيت اقول لكم كرامات اهل الايمان في اليوم الاخر آآ يا رب نكون منهم. يا رب تتعلق بهذا ظل لهم ماء لهم لبس لهم كرامة لوجوههم. الملائكة حولهم النبي يسقيهم بيده. الملائكة - [00:22:50](#)

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم كرامات كرامات كثيرة. ويبقى اهل الكفر مهانون واهل الايمان مكرمون اختاروا افنجلع المسلمين كالمجرمين بالله افنجلع المسلمين كالمجرمين يا اخوة نسال الله سبحانه - [00:23:11](#)

ان يجعلنا من المسلمين المكرمين اهل الايمان والطاعة الذين لا يتدنسون بالمعاصي ويذهبون الى الله عز وجل اطهارا ابرارا ينخلعون من ذنوبهم ويتوبون منها ليكونوا مع النبي مع الصديق مع الفاروق مع الشهيد - [00:23:37](#)

ليكونوا اهل كرامة الله ليسقيهم النبي وليسقيهم ربهم شرابا طهورا. اللهم امين. اللهم وسلم وبارك على سيدنا

محمد سيد خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والى لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم -

00:24:00

ثم ورحمة الله وبركاته - 00:24:23